

## ليلاً عيد النصر

عاملان اثنان يتجاذبان الجنان: عامل الحزن وعامل  
السرور، على أن قطرة حزنٍ في عمقها توازي بحر سرور في  
اتساعه . . .

صوتان اثنان يناديان المرء من سحيق أقطاب الحياة:  
صوت السعادة وصوت الشقاء. فينطلق يعدو والسعادة  
وجهته. على أن صخور الوعر تهشم قدميه، وأشواك القتاد  
تدمي يديه، وتأوه الثكل والوداع يفطر لبه، وتجهده المسؤولية  
في معترك الأعمال، فينسى السعادة بين الشفقة والنضال لأن  
الشقاء حقيقة والسعادة خيال . . .

عاملان إثنان يتجاذبان الجنان: الحزن والسرور. على أن  
قطرة حزنٍ في عمقها توازي بحر سرور في اتساعه . . .

\* \* \*

من لا يذكر ذلك النهار واللييلة التي تبعته، يوم قامت  
دول الحلفاء تذيب بشائر النصر بدويٍّ مدفع طالما هدر لدى